

تفسير الثعالبي

الصديق Bهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أن أ سبحانه أعطاني سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر يا رسول الله فهلا استزدته فأعطاني مع كل واحد من السبعين ألف سبعين ألفا فقال عمر يا رسول الله فهلا استزدته فقال قد استزدته فأعطاني هكذا وفتح أبو وهب يديه قال أبو وهب قال هشام هذا من الله لا يدري ما عدده وخرج أبو نعيم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربي أن يدخل الجنة من امتي مائة ألف فقال أبو بكر يا رسول الله زدنا قال وهكذا وأشار سليمان بن حرب بيده فقال أبو بكر يا رسول الله زدنا فقال عمر أن الله قادر أن يدخل الناس الجنة بحفنة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله من التذكرة وما وقع من ذكر الحثية والحفنة ليس هو على ظاهره فأسبحانه منزله عن صفات الاجسام وقوله تعالى وأن يخذلكم أي يترككم والخذل الترك والضمير في من بعده يعود على اسم الله ويحتمل على الخذل وقوله تعالى وما كان لنبيه أن يغفل عن ابن كثير وأبو عمرو وعاصم أن يغفل بفتح الياء وضم الغين وقرأ باقي السبعة أن يغفل بضم الياء وفتح الغين واللفظة بمعنى الخيانة في خفاء تقول العرب اغل الرجل يغفل اغلا لا إذ خان واختلف على القراءة الاولى فقال ابن عباس وغيره نزلت بسبب قطيفة حمراء فقدت من المغانم يوم بدر فقال بعض الناس لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ف قيل كانت هذه المقالة من مؤمن لم يظن في ذلك حرجا وقيل كانت من منافقين وقد روي أن المفقود إنما كان سيفا قال النقاش ويقال إنما نزلت لأن الرماة قالوا يوم احد الفنيمة الغنيمة فإننا نخشى أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا فهو له وقال ابن اسحاق الآية إنما انزلت اعلاما بان النبي صلى الله عليه وسلم